رأى

السلام لا يبني على المغالطات

مأساة الإسرائيليين أنهم يتصورون في أنفسهم نكاء لا يتوفر لنفسهم من أجناس البشر وأنهم يستسلمون وسائطهم الخاصة لوى الحقائق التي يكون الحق باطلًا والباطل حقيقة على مدى 20 عامًا مضت مما أنزله الله صرخًا وعبرًا بأن العرب يرضونهم، وعلى مدى 20 عامًا مضت جرت حرب عزلة غسيل بعثة السلام العالمي بجهد تصوير العرب كدو يحتوي
المدائنة . . . وجاء الإجماع القوي أن مبادئ كل المعتدلين والرواسب البارات تقضي على أن الله الذي تصوره يا بخطوات هيئة تืนشع أن تحتي نفسها وبالتبديل الطويلة تستطيع أن تستولي على أي شيء، ثم جاءت المبادرة التي هزت وجدان العالم كله وكشفت زيف ما حوّلت إسرائيل أن تزود له . . . وخرج شعب إسرائيل يعلم للسادات بإنهاءه بقرب أحلام السلام، ولكن قادة إسرائيل — وقد حاصرتهم بمجردة السلام وأرغفهم إياهم العالم على كشف أروائهم رازها ويعلون على تحضير اليمن شعبهم وأيام العالم كله في سلام مشروط بالعودة من جديد إلى تكرار شعارات وعبارات لا تتنقق مع معالم السلام والعالم الذي مدت بهدها تحفيزه. وفي مؤثره الصافي الذي عهد به الله
دبان أمس عاد اليه ترديد مغالطات لا يمكن الفكاك عليها. دبان عودن روي إن أن إسرائيل لا يمكن أن يتحتفن الإباقد- المستنودات التي أقامتها إسرائيل داخل الأراضي العربية التي احتلتها، ودبان بهذا يترش في مصر نهر ترومهم أن ذلك يعني استياء إسرائيل على الأرض التي أعيدها هذه المستنودات وهذا مرفوض، كما يفترض فهنا تصديق أن هذه المبررات يمكن أن تجري إسرائيل وهذا غير مقبول.
وتذكر من ذلك لا يعج دبان مطالبة مصر بمدد القدسية العربية ويشير إلى أن القدس عاشت في الفترة من 1968 إلى 1976 تحت ما أطلق عليه "احتلال عربي". ان طريق المفاوضات - كما يروف - طريق شقاق وبغض وويلي بالمعنوات، ولكن ذلك لا يعني إابا افتراض الطرفين الإسرائيليين جهل الجانب المصري بكل الحقائق والحقوق، ولا يمكن أن يبني السلام على أبعاد من الفاصلات والميزان، وإذا كانت إسرائيل تمتقدّ انتها هذا النطق المخاطر سوف تبنى السلام، فلا يجوز أن ترتفع انهم تتم شلبانا، نجا يمكن أن يسعى باي اسم ولكن غير اسم السلام.